Journal Of the Iraqia University (70-3) July (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

تصنيفات التفاسير الأدبية للقرآن الكريم

علي بدري

المشرف: الدكتور سيد رضا مؤدب

المساعد: الدكتور محمد كاظم رحمان ستايش

جامعة قم كلية الالهيات والمعارف الاسلامية قسم علوم القرآن و الحديث

مستخلص

التفسير الأدبي بما له من المكانة فيما بين التفاسير تعدُ من أول التفاسير ظهورا إلى الوجود بعد نزول الوحي فوراً. كان القرآن يفسر في عهد النبي (ص) و بعده تفسيراً لغوياً و هو من التفسير الأدبي. لقد اهتم المسلمون من الصدر الأول بالتفسير الأدبي إهتماماً كبيراً إلى يومنا هذا. مع أن هناك تفاسير أدبية و لكن حتى الآن لا يوجد لها أي تصنيف و بيان لوظائف كل من أصنافها. إذن هذا البحث يروم تصنيف التفاسير الأدبية في أصناف قل الإهتمام بهذا التصنيف فيما بين الباحثين. تصنيفاً يميز بين أنواع التفاسير الأدبية و من حيث الوظيفة. طريقة البحث هذا بين يدي القارئ وصفي – تحليلي. و قد حصل من هذا البحث أن التفاسير الأدبية تنقسم إلى تفاسير غريب القرآن و معاني القرآن و إعراب القرآن و مشكل القرآن و متشابه القرآن و مفردات القرآن و مجازات و تشبيهات القرآن و التفسير البياني و التفاسير الجامعة التي يغلب فيها الوجه الأدبي. و تحصل بأن وظيفة كل من أصناف هذه التفاسير تختلف عن الآخر بحسب أغراض المفسر.

كلمات مفتاحية: التفسير الأدبي، غريب القرآن، معانى القرآن، إعراب القرآن، مشكل القرآن، مفردات القرآن، التفسير البياني.

مقدمة

التفسير الأدبي هو تفسير يهتم بالتعبير عن النقاط الأدبية لآيات القرآن الكريم. ونتيجة لذلك فإن التفاسير التي أولت اهتماما أكبر لمناقشات الأدب العربي مثل الصرف والنحو والإعراب والمفردات والاشتقاق والبلاغة وغيرها تعتبر تفاسير أدبية. في بعض الأحيان يكون التعليق أدبيًا بحتًا، وأحيانًا يتبع اتجاهات أخرى إلى جانب كونه أدبيًا. لكن في بعض الأحيان يُشار إلى التفسير الذي يكون نصه أدبيًا أيضًا بالتفسير الأدبي. ومثال ذلك التفسير المؤيد الذي له جمال نصي، أو التفسير الذي لا نقطة فيه يدخل في فئة التفاسير الأدبية، حتى لو لم يناقش أدب القرآن. وهدف البحث القادم هو التفسير الأدبي بالمعنى الأول.وقد تم التعريف بأهم التفاسير الأدبية – منذ البداية وحتى الآن – والتي توفرت وبحثت ونشرت؛ وإلا فإن هناك عددا كبيرا من التفاسير الأدبية التي لم تصل إلينا أو كانت في مخطوطات ولم تنشر، وهو خارج عن نطاق هذا البحث.

المبحث الأول: تفاسير غريب القرآن

الكتب التي تحمل عنوان غريب القرآن هي في الواقع تفاسير حرفية للقرآن الكريم تشرح معاني الكلمات الغريبة للقرآن. وهذا النوع من التفسير الأدبي لا يخصص لشرح وإعراب كل كلمة من كلمات القرآن، بل فقط لجزء من الكلمة يكون غريبا وغير مألوف في رأي المؤلف أو الجمهور الذي يكتب له.الفرق بين غريب القرآن وتفسير كلمات القرآن هو أنه في غريب القرآن بالإضافة إلى أنه ليس يبحث عن كل كلمات القرآن فإنه لا يتناول مفردات القرآن فحسب، بل يتعامل أيضًا مع التركيبات أو الجمل، ولكن المفسر في تفسير الكلمات يعتمد فقط على المفردات وتفسيرها ولا يتناول إعراب وتركيبات كلمات القرآن .ويبدو أن أول تفسير يحمل هذا العنوان هو تفسير غريب القرآن في الشعر لابن عباس (٦٨هـ). وينسب هذا التفسير إلى ابن عباس. والحقيقة أن مجموعة أسئلة نافع بن الأزرق هي من ابن عباس (٦٨هـ) الذي سأل عن تفسير بعض كلمات القرآن، وقد أشار ابن عباس إلى أشعار العرب لشرحها وتوضيحها وشرح معناها. صدر هذا الكتاب بتحقيق محمد عبد الرحيم وأحمد نصر الله. ومع ذلك قد شكك البعض في نسبة هذا التفسير إلى ابن عباس.ومن تفاسيرغريب القرآن «تفسير غريب القرآن» المنسوب إلى زيد بن علي بن الحسين (ع) (استشهاد ١٢١هـ). وأهمية هذا الكتاب، مثل غريب القرآن المنسوب لابن عباس –إذا صح الإسناد – ترجع إلى قدمه. هذا التفسير هو أول

كتاب كامل مكتوب في غريب القرآن. في هذا التفسير، بالإضافة إلى التعبير عن معاني غريبة، تم أيضًا مناقشة العديد من الفوائد اللغوية مثل اللهجات والكلمات الدخيلة والجمع المكسروالمشترك اللفظي والمرادفات والمتضادات.[١]"غريب القرآن وتفسيره" لعبد الله بن يحيى اليزيدي (ت ٢٣٧هـ) المعروف بابن اليزيدي، وهو الكاتب والقارئ المشهور البصري، و هذا التفسير من تفسير أدبي آخر في قالب تفاسيرغريب القرآن. ومن فضائل اليزيدي أنه تتلمذ على ثلاثة من علماء علم اللغة والقرآن الكبار، وهم أبو عمرو بن العلاء، ويحيى اليزيدي، وفراء؛ ولذلك فإن لهذا التفسير أهمية خاصة. وقد تم تحقيق هذا التفسير الأدبي في مجلد واحد في جميع سور القرآن الكريم ومعانيه الغريبة بشكل مختصر. حقق هذا الكتاب محمد سليم الحاج، وطبعته دار عالم الكتب للنشر في بيروت سنة ١٤٠٥هـ".تفسير غريب القرآن"" لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) الذي كتب في شرح وتفسير ألفاظ القرآن الصعبة والغريبة، يعد أيضا من غريب القرآن. إن الرجوع إلى الشعر العربي، والاكتفاء بدراسة الآيات التي فيها اللفظ الغريب، ومعرفة سبب الغرابة، وذكر أمثلة للفظ العام، من خصائص هذا التفسير الأدبي. و تم تحقيق هذا التفسير الأدبي بيد إبراهيم محمد رمضان، و صدر عن مدرسة الهلال ببيروت عام ١٤١١هـ".نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز" لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت ٣٣٠هـ) برواية عبد الله بن حسين بن حسنون، بتحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي . وما يجعل هذا التفسير مهما هو أن المؤلف لم يؤلف أي كتاب آخر وهذا الكتاب هو نتيجة حياته العلمية بأكملهاوقد استفاد المؤلف كثيرا من الأدلة القرآنية في تفسير كلام النبي (تفسير القرآن للقرآن) وأشار إلى الأحاديث في شرح بعض الكلمات وتفسير عدد منها من الآيات (التفسير بالمأثور) وإذا لم يجد تفسيرا في القرآن والأحاديث لجأ إلى أقوال الصحابة، وعندما لم يكن هناك تفسير في القرآن والحديث والأقوال من الصحابة، كان يستدل من كلام التابعين، وفي غياب ذلك يستعين بالشعر العربي. يبدو أن هذا الكتاب كان مثيرًا لإعجاب الطريحى (ت ١٠٨٧ هـ) حيث أنه أعاد كتابته في شكل معجمي – لسهولة الرجوع إليه".تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم" هو مصنف مكي بن أبي طالب (ت ٣٨٦هـ) يتناول معنى الكلمات المشكلة لآيات القرآن. ويمكن ذكر هذا التفسير كأحد التفاسير اللغوية المتقدمة. وقد حقق هذا التفسير الأدبي في مجلد واحد بتحقيق الدكتور علي حسين البواب، ونشر عام ١٤٠٦هـ".غريب القرآن" لقاضي عياض (٥٤٤هـ) الذي جمعه جمعة محمد المجالي ربابعة من بين كتبه وأقواله الأخرى في شرح الأحاديث التي استعملها لشرح ألفاظ القرآن بالمناسبة، مرتبة أبجديا ، صدرت عام ٢٠١٠ عن دار الورد الأردنية للنشر التوزيع.ويعتبر كتاب "نفس الصباح في غريب القرآن و ناسخه و منسوخه " لأحمد بن عبد الصمد الخزرج (٥٩٢م) من غريب القرآن، وفي هذا التفسير الأدبي تم تفسيرها بعض آيات القرآن الكريم من سورة الحمد إلى سورة الكوثر من حيث الألفاظ الغريبة و الناسخ و المنسوخ." تذكرة الأريب في تفسير الغريب" لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، بتحقيق طارق فتحي السيد، وهو تفسير الألفاظ المشكلة للقرآن الكريم و التي يصعب الحصول على معناها. وقد رتب المؤلف غرابة الألفاظ والمعاني بحسب ترقيم كل سورة؛ فمثلا في سورة البقرة ورد ٢٨٦ كلمة ومعنى غريبا. لم يقدم المؤلف شروحات كثيرة حول كل كلمة أو عبارة، بحيث تكون شروحاته في أغلب الأحيان كلمة أو كلمتين ونادراً ما تتجاوز المحتويات والشروحات المقدمة سطرين".تحفة العريب بما في القرآن من الغريب" لأبوحيان الأندلسي (٦٥٤-٧٤٥هـ) هي إحدى التفاسير الأدبية المخصصة لتفسير غريب ألفاظ القرآن. وقد حقق هذا العمل حمدي الشيخ في مجلد واحد، ونشر في المكتب الجامعي الحديث بالإسكندرية بمصر سنة ١٤٢٦هـ".الترجمان عن غريب القرآن" كتبه تاج الدين أبي المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد القرشي (ت ٧٤٣هـ). وكما يوحي اسمه، فإن هذا التفسير يتعامل مع الكلمات الغريبة للقرآن. وإن كان في بعض الأحيان يشير أيضاً إلى الإعراب والقراءات، إلا أن الروح الحاكمة لهذا التفسير هي شرح الألفاظ الغريبة. وفي هذا التفسير ذكر الآية التي خفي فيها لفظ غريب و وضحها. ومن مميزات هذا التفسير الإيجاز. طبع هذا الشرح في مجلد واحد بتحقيق عبد الباقي اليمني في دار الكتاب العالمية لبيروت سنة ١٤٢٥هـ". عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ " بقلم سمين حلبي (ت ٧٥٦هـ). يفسر هذا التفسير معاني كلمات القرآن الغريبة حسب الترتيب الأبجدي. حقق هذا الشرح في أربعة مجلدات بتحقيق محمد طنجي، ونشرته دار عالم الكتاب بيروت عام ١٤١٤هـ".تفسير غريب القرآن (ابن ملقان)" هذا التفسير الأدبي لسراج الدين عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الأندلسي (٨٠٤ م)، المعروف بـ "ابن ملقان" كما يوحي اسمه، هو تفسير لغريب ألفاظ القرآن. ويعتبر هذا التفسير من أفضل المؤلفات في هذا المجال. ومن مميزات هذا التفسير أن المؤلف قد قام بترتيب الكلمات حسب ترتيب السور والآيات في السور وفي شرح وتفسير معانيها يخرج أحيانا عن نطاق التفسير المعجمي يزيد في البيان و التوضيح أكثر. لقد تأثر من كتاب أبي حيان الكريم "تحفة العريب"، لكن كتاب ابن ملقان بلا شك أوسع وأنفع.[٢] طبع هذا التفسير في مجلد واحد بتحقيق سمير طه مجذوب في عالم الكتاب لبيروت سنة ١٤٠٨هـ."التبيان في تفسير غريب القرآن" تأليف أحمد بن محمد بن عماد المعروف بابن هائم (ت ٨١٥هـ) هو شرح لمفردات وكلمات غريب القرآن. ويمكن اعتبار هذا الكتاب بمثابة هامش لكتاب غريب القرآن للسجستاني. ترتيب الكلمات في هذا التفسير مكتوب حسب ترتيب سور القرآن، على عكس غريب القرآن

السجستاني. وقد تم هذا الشرح في الرابع والعشرين من شوال سنة ٨٠٨هـ في المسجد الأقصى.[٣] صدر هذا التفسير في مجلد واحد عن دار الغرب الإسلامي بيروت سنة ١٤٢٣هـ بتحقيق ضاحي عبد الباقي محمد.

المبحث الثاني: تفاسير معاني القرآن

كتب معاني القرآن هي تفاسير أدبية تتناول معاني بعض الكلمات وأساليب الآيات حسب ترتيب سور القرآن. وطبعاً في كتب معاني القرآن لا يقتصر الأمر على البحث عن المفردات، بل يهتم بالإعراب والقراءات. ويقال إن كتب "معاني القرآن" وضع أمام "معاني الآثار" و"معاني الشعر."[٤] وفي تفاسير السلف مثل: «التفسير الكبير» للطبراني (٣٦٠هـ)، و«الكاشف والبيان» للثعلبي (٤٢٧هـ)، و«الوسيط في تفسير القرآن المجيد» للواحدي (٤٦٨هـ)، و"مجمع البيان" للطبرسي (٥٤٨هـ)، كلما يقال "أهل المعاني" يعني الذين لهم تفسير معاني القرآن و الذين ألفوا ونشطوا في هذا المجال. وقد ذكر الزركشي (٧٩٤هـ) هذا الأمر نقلا عن ابن صلاح واعتبر معنى "قال أهل المعاني" في تفسير الواحدي (٤٦٨هـ) أشخاصا مثل الزجاج (٣١١هـ) الذي كان له معاني القرآن.ومن كتب معاني القرآن: «معاني القرآن» لعلي بن حمزة الكسائي (١٨٥هـ). هذا الكتاب قام بدراسته عيسى شحاتة كرسالة دكتوراه. وهذا التفسير الأدبي الذي يشمل أغلب السور من سورة حمد إلى سورة الإخلاص، يغلب عليه المنهج النحوي، ومن ثم الجانب المعجمي والقراءات أكثر تلوينا. صدر هذا التعليق عن دار قباء مصر عام ١٩٩٨.و"معاني القرآن" للفراء النحوي (٢٠٧هـ) عمل آخر في هذا المجال. وقيمة هذا الكتاب تكمن في أنه قام بتأليفه عالم نحوي خبير. .و هو تفسير لغوي و نحوي للقرآن الكريم ذكر أهم الآراء النحوية في هذا العمل، وبما أن معظم آرائه النحوية والصرفية مأخوذة من المذهب الكوفي، فهو نفسه يعتبر متخصصا في إعراب اللغة العربية ومفرداتها في المذهب الكوفي؛ ولذلك فإن كتابه مهم جداً من هذا المنطلق. وفي هذه الحالة، سواء كان هذا المصنف كتاب تفسير أو كتاب قواعد ومفردات، ففيه خلاف بين أهل العلم. يرى بعض المفسرين أن هذا الكتاب هو في الأساس كتاب تفسير، إلا أن الفرا قد اتخذ فيه منهجًا حرفيًا بقوة، وإذا تفاعل أحد مع هذا الكتاب القيم، سيفهم أن الفراء قد أعطى أهمية إلى الجوانب التفسيرية أيضًا. وقد أولى الفراء أهمية كبيرة للقرآن من خلال تفسير القرآن وبيان الأخطاء والمقارنات في القرآن".مجاز القرآن" هو المصنف القيّم لأبي عبيدة معمر بن المثني التيمي (ت ٢١٠هـ) الذي ألف في هذا المجال وفسر فيه بعض كلمات وآيات القرآن من أوله إلى آخره. على التوالي، في شكل معجمي وأدبي. ومن عنوان "مجاز القرآن" يُفترض أن أبا عبيدة يرى «المجاز» في مقابل الحقيقة؛ لكن الأمر ليس كذلك أبداً، ولم يقصد المعنى البلاغي للمجاز، بل قصد المعنى اللغوي للمجاز، ومراده هو التفسير اللغوي وتفسير ألفاظ القرآن التي تبدو أن لتفسيرها ضرورية. ولهذا السبب ينبغي تصنيف هذا التفسير الأدبي ضمن كتب "معاني القرآن"، وأن يكون معنى "مجاز القرآن" هو نفسه معنى "معاني القرآن". حقق هذا التفسير المستشرق الشهير محمد فؤاد سزكين ليحصل على درجة الدكتوراه، وتم تصحيحه وإضافة مقدمة وتعليقات ومقدمة بقلم أمين الخولي".معاني القرآن (للأخفش)" وهذا الكتاب من تأليف أبو الحسن سعيد بن مسعدة مجاشعي (ت ٢١٥هـ)، المعروف بالأخفش الأوسط النحوي الأديب المصري. يعد هذا الكتاب من الكتب المهمة التي قام مؤلفها بشرح كلمات القرآن الكريم وتركيباته ومعانيه، وشرح الكثير من معاني القرآن الغامضة التي يصعب على الكثير من الناس فهمهامستخدماً الأقوال والأشعار العربية. وهذا الكتاب، مثل كتاب "مجاز القرآن" لأبي عبيدة، و"معاني القرآن" للفراء، من المصادر الأولى في موضوعهما. طبع هذا الشرح الأدبي في ثلاثة مجلدات عام ١٩٨٠ من قبل محمد علي نجار وأحمد يوسف نجاتي في دار النشر التابعة للهيئة العامة المصرية للكتاب."معاني القرآن و مشكل إعرابه" لمحمد بن مستنير القطرب (ت٢٠٦هـ) هو عمل آخر في مجال معاني القرآن. يتناول هذا الكتاب، – الذي بحثه محمد لقريز للنيل على رسالة الدكتوراه بجامعة الحاج باتنه بالجزائر– معاني ألفاظ القرآن والقراءات والإعراب. وفي باب المفردات يذكر الكلمة ويشرح اشتقاقها، ويفرق بين اللهجات المختلفة، ويستخدم الأدلة الشعرية والألفاظ العربية الفصيحة التي سمعها، ويستشهد بوجهات نظر مختلفة.و"معاني القرآن" لإبراهيم بن سري الزجاج (ت ٣١١هـ) عمل آخر في هذا المجال. وهذا الكتاب الذي يعد من أهم مؤلفات الزجاج، تم طبعه في ٥ مجلدات من قبل دار نشر علم الكتاب ببيروت عام ١٤٠٨هـ، بجهود عبد الجليل شبلي. وهذا التفسير الأدبي هو تفسير ترتيبي فسر جميع سور القرآن. إن الاهتمام بالجوانب اللغوية والنحوية والقرائية هو إحدى خصائص هذا التفسير الأدبي".معاني القرآن الكريم" لأبي بكر أحمد بن محمد المرادي المعروف بالنحاس (ت ٣٣٨هـ) هدف النحاس من هذا التأليف هو تفسير المعاني، وتعبير غريب الألفاظ، وأحكام القرآن و المنسوخ والمنسوخ، والمفردات، صرف الألفاظ واشتقاقها، والتعبير عن القراءات التي يساعد تفسيرها وإعرابها على فهمها. والمعاني، للتعبير عن الحذف والإضافة والاختصار والإدخال، وتأخر الألفاظ.[٥]كما يمكن أن يدخل كتاب " النكت فى القرآن الكريم فى معانى القرآن الكريم و اعرابه " لعلي بن فضال المجاشي (ت ٤٧٩هـ) ضمن كتب معاني القرآن. ان هذا التفسير الأدبي مؤلف على ترتيب المصحف، والذي يأخذ أغلب نقاطه من معاني القرآن للفراء (٢٠٧هـ)، و معاني القرآن للأخفش (٢١٥هـ)، و مجاز القرآن لابى عبيدة (٢١٠هـ) ومعانى القرآن للزجاج (٣١١هـ) وبالإضافة إلى

تصنيفه في معاني القرآن، فإن هذا العمل يدخل في إعراب القرآن أيضا"إجاز البيان في معاني القرآن"تأليف محمود بن أبو الحسن النيشابوري (ت ٥٥٣هـ)، طبع في مجلدين بتحقيق حنيف قاسمي و صدرعن دار الغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٤١٥هـ ومن خصائص هذا التفسير الأدبي أهمية تفسير القرآن بالقرآن، وذكر سبب نزوله، وجوانب التلاوات، والمسائل الفقهية، والجوانب اللغوية والنحوية والبلاغية، والاهتمام بالحديث و الأثر." نهج البيان عن كشف معاني القرآن " تأليف محمد بن حسن الشيباني. لا توجد معلومات عن تاريخ ميلاده ووفاته، ولكن يبدو من الكتاب أنه كان من علماء القرن السابع. ونظراً لعدم ذكر المؤلف اسمه في المقدمة، فقد اختلف البعض في اسم مؤلف هذا الكتاب. تم تحقيق الكتاب بيد حسين دركاهي. ومن مميزات هذا التفسير الأدبي كثرة الرجوع إلى الأشعار العربية والاستفادة من أقوال الصحابة والتابعين واللغويين والنحاة الذين سبقوه.

المبحث الثالث: تفاسير إعراب القرآن

وكما يوحي اسمها، فإن كتب إعراب القرآن تتناول العرب والمواضيع النحوية للآيات. ونظرا للدور الكبير الذي يكوت للإعراب في التعرف على كلمات وجمل القرآن في فهم الآيات فإن هذا النوع من الكتابات يمكن اعتباره التفاسير الأدبية. يعد مجال إعراب القرآن من أكثر مجالات التفسير الأدبي تأليفا. وفيما يلي إشارة لبعض كتب إعراب القرآن:""إعراب القرآن"" المنسوب إلى أبي إسحاق إبراهيم بن سري الملقب بالزجاج (ت٣١١م). وهو أحد النحويين وخبراء اللغة العربية. وقد نشر هذا العمل مع بحث إبراهيم الإبياري. وقد تناول المؤلف في هذا الكتاب المسائل النحوية في القرآن. ومع أن هذا الكتاب يبحث في الجوانب النحوية للآيات، إلا أننا نشير إليه بالتفسير الأدبي النحوي. وطبعاً ينبغي القول إن أحمد راتب لم يعتبر الكتاب من ذلك الزجاج، بل اعتبره "الجواهر" لعلي بن الحسين البغولي المعروف بـ"جامع العلوم" (٥٤٣هـ). صدر هذا التفسير الأدبي عن دار التفسير قم سنة ١٤١٦هـ".إعراب القرآن" لأحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس (ت ٣٣٨هـ) هو أول كتاب وصل إلينا في مجال إعراب القرآن بهذا العمق والمستوى العلمي. حقق الكتاب عبد المنعم خليل إبراهيم. وقد تناول المؤلف في هذا الكتاب إعراب القرآن، والقراءات التي تحتاج إلى البيان من حيث الإعراب، والفروق النحوية، واختلاف معاني الوجوه النحوية وتفسيراتها. ويشير أيضًا إلى كلماته ووجهات نظره المختلفة. وينقل المؤلف كثيراً من أقوال أهل اللغة التي شاهدها من أساتذته أو كتبهم. ويتفق رأي ابن النحاس وموقفه تماما مع مذهب البصرة. وقد رد في بعض المواضع من كتابه آراء مذهب الكوفة في إعراب القرآن. إلا أنه في بعض الحالات لم يقبل آراء مدرسة البصرة. صدر هذا التفسير الأدبي عن دار الكتاب العالمية بيروت سنة ١٤٢١هـ".إعراب القراءات السبع و عللها" تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالوية الهمداني النحوي الشافعي (ت ٣٧٠هـ) يشرح فيه القراءات السبع لآيات القرآن الكريم بالترتيب من البداية إلى النهاية، و الوجوه الأدبية لها، وبالطبع كان أحياناً يدخل في مباحث تفسيرية ويبدي رأيه في هذه المسائل. صدر هذا التفسير الأدبي عن مدرسة الخانجي بالقاهرة عام ١٤١٣هـ بفضل جهود عبد الرحمن بن سليمان العثيمين".مشكل إعراب القرآن" تأليف مكي بن حموش (٤٣٧هـ)، قام تحقيقه ياسين محمد سواس سنة ١٤٢٣هـ و صدر عن دار الإمامة ببيروت. ورغم أن هذا التفسير الأدبي يمكن وضعه في قسم "مشكل القرآن"، إلا أنه من الأفضل تصنيفه في قسم "عرب القرآن". لأن هذا الكتاب لا يتناول إلا إعراب بعض الآيات التي هي أصعب عند العرب من الآيات الأخرى"".النكت في القرآن الكريم في معاني القرآن الكريم و اعرابه "" من تأليف علي بن فضال مجاشعي (ت ٤٧٩هـ) و تم فيه تفسير بعض الآيات من السور وقد تم عرض القرآن الكريم بالترتيب من سورة الحمد إلى الناس مع التركيز على البعد الأدبي شرحا وتفسيرا. وبحسب عنوان المؤلف، فإنه لم يقصد تفسير جميع الآيات، فاستخدم عبارة "و من سورة..." في بداية كل فصل. بدأ المؤلف كل جزء من الكتاب على شكل سؤال وأعطى الإجابة بنفسه. توجد إشارات إلى القصائد الجاهلية بكثرة في هذا التفسير. صدر هذا التفسير الأدبي عن دار الكتاب العالمية ببيروت عام ١٤٢٨هـ بفضل جهود عبد القادر الطويل. وهذا المصنف، بالإضافة إلى تصنيفه في كتب إعراب القرآن، يدخل في كتب معاني القرآن أيضا."الملخص في إعراب القرآن" ألفه يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي (٥٠٢هـ)، وقد زينته جهود فاطمة راشد الراجحي في جامعة الكويت عام ٢٠٠١م. يتضمن هذا التفسير الأدبي سورة يوسف إلى سورة طه. وقد تم في هذا الشرح، بالإضافة إلى المواضيع النحوية، مناقشة تفسير مفردات القرآن وتعليل القراءات."البيان في غريب إعراب القرآن" لعبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الانباري (ت ٥٧٧م) والذي طبع في مجلدين سنة ١٣٦٢م بجهود مصطفى السقا وعبد الحميد طه. مؤسسة دار الهجرة بقم. كثرة الإشارات إلى الشواهد الشعرية وتبرير إعراب القراءات والإيجاز هي من سمات هذا التفسير الأدبي".التبيان في إعراب القرآن" الذي تسمى بـ " املاء ما من به الرحمن من وجوه اعراب القرآن " أيضاً لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى (ت ٦١٦هـ) وهو أكمل وأشمل من الكتب المشابهة. وطريقته العامة هي أنه بعد أن يكتفي بذكر تصريف الكلمات و أعرابها بذكر أقوال الكوفيين والبصريين وبيان جوانبها المختلفة، فإنه يعالج القراءات، بالإضافة إلى ذلك. كما يتناول التلاوة الشهيرة يتناول القارءات الشاذة بتعبير "الجيد. كما أعيد طبع هذا العمل مرات

عديدة في لبنان وإيران ومصر والهند، منها طهران ١٢٧٦هـ، ١٨٦٠م، القاهرة ١٩٦١م بجهود إبراهيم عطوة عوض، والقاهرة ١٣٧٧م بجهود مصطفى السقا. و بيت الأفكار الدولية بالرياض سنة ١٤١٩هـ". اعراب القرائات الشواذ " هو مؤلف آخر للعكبري، صدر عن مكتبة التراث الأزهرية بالقاهرة عام ١٤٢٤هـ بفضل جهود عبد الحميد السيد محمد".الفريد في عرب القرآن الجيد" لمطلب بن أبي العز بن رشيد الهمداني (ت ٦٤٣هـ) هو عمل آخر في مجال إعراب القرآن، صدر في ٦ مجلدات عن دار الزمان بالمدينة المنورة، بجهود محمد نظام الدين الفاتح عام ١٤٢٧هـ. يتناول هذا الكتاب ثلاثة جوانب من الإعراب، ومعاني القرآن الكريم وقراءاته".المجيد في إعراب القرآن المجيد" من تأليف محمد بن إبراهيم الصفاقستي (٧٤٢هـ) وهو من الآية ١٤٠ إلى آخر سورة البقرة. صدر هذا التفسير الأدبي بجهود عبد الوهاب محمد عبد العلي عن دار الكتاب الوطنية ببنغازي عام ٢٠٠٨. ولا ينبغي الخلط بين هذا التفسير وكتاب "المجيد في إعجاز القرآن المجيد" لعبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني (٦٥١م)"الدار المصون في علوم الكتاب المكون" لشهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن إبراهيم المعروف بسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) أحد كبار مفسري القرن الثامن الهجري. واعتبر الحاج خليفة هذا التفسير أهم كتاب في إعراب القرآن؛ لأنه يتكون من علوم العربية الخمسة: النحو، و الصرف، والمفردات، والمعاني، والإعراب.[٦] ويبين هذا التعبير أن الحاج خليفة اعتبر "الدار المصون" أفضل تفسير أدبي. ويبدو أن سمين كتب "الدار المصون" تابعا لـ"البحر المحيط" و ناظراً عليه لأستاذه أبوحيان الأندلسي و تدارك ما فيه من نقائص. يعتبر سمين نفسه هذا التفسير نتيجة لحياته و ذخيرة كل أيامه.[٧] ومن مميزات هذا التفسير الأدبي طلاقة النص، جمع جميع الأقوال والآراء، والترتيب المتماسك، وتجنب التكرار. طبع هذا التفسير في ستة مجلدات عن دار الكتاب العالمية ببيروت عام ١٤١٤هـ بتحقيق أحمد محمد سيرة."إعراب القرآن" هو مؤلف زكريا بن محمد الأنصاري (٩٢٦هـ)، أصدره محمد عثمان عن مدرسة الثقافة الدينية بالقاهرة سنة ١٤٣٠هـ".إعراب القرآن الكريم و بيانه" لمحيي الدين درويش (ت ١٩٨٢) شاعر وصحفي سوري. وقد بين في هذا التفسير النقاط الأدبية للقرآن في كل آية في ثلاثة أبواب: "اللغة" و"الإعراب" و"البلاغة"، وأحياناً فتح باباً رابعاً بعنوان "الفوائد". "وتناولت بعض النقاط الأدبية الأخرى. وأهمية هذا التفسير الأدبي في نظر الناشرين كبيرة لدرجة أن ثلاثة ناشرين وقد تولت نشره دار الإرشاد لالشاون الجامعة بحمص، و دار الإمامة بدمشق، و دار ابن كثير ببيروت". الجدول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه مع فوائد نحوية هامة" لمحمود عبد الرحيم صافي (ت ١٣٧٦هـ)، تحليل كامل لكلمات القرآن الكريم مع نقاط بلاغية. وبالإضافة إلى دقة المؤلف واهتمامه التام بالموضوعات الصرفية، فهو أول كتاب كامل عن إعراب القرآن تم تأليفه.[٨] ليس قصد المؤلف في هذا العمل تحليل كلمات القرآن الكريم فحسب، بل إن هدفه الرئيسي من تحليل الكلمات هو خلق التوافق بين التفسير والقواعد النحوية. طبع هذا العمل في ٣١ مجلداً عن دار الرشيد للنشر بدمشق عام ١٤١٨هـ."إعراب القرآن" ألفه الشيخ جعفر الكرباسي (١٤٣٧م). وقد تم في هذا العمل بحث جميع سور القرآن الكريم دون الإشارة و الإرجاع إلى آراء وأقوال المفسرين والنحاة، ودون الإرجاع إلى أي مصادر أدبية وتفسيرية من حيث موقف الألفاظ العربية. طبع هذا العمل في ٨ مجلدات عن دار مدرسة الدار والهلال ببيروت عام ١٤٢٢هـ".تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه" لمحمد علي طه دارا (١٩٢٦–٢٠٠٧م)، مدرس ونحوي وكاتب سوري. ويتناول هذا التفسير في جزأين "الشرح" و"الإعراب" تفسير الآيات ونقاطها الصرفية والنحوية. إن اهتمام المؤلف بالنقاط الصرفية الظريفة في هذا التفسير أمر مهم. طبع هذا التفسير في عشرة مجلدات عن دار ابن كثير للنشر ببيروت سنة ١٤٣٠هـ".إعراب القرآن الكريم" هو تأليف أحمد عبيد دعاس وأحمد محمد حميدان وإسماعيل محمود القاسم، صدر عن دار النمر للنشر بدمشق عام ١٤٢٥هـ في ٤ مجلدات".كلمة الله العالية" عمل النحوي المعاصر محمد رضا قبادي آدينه‌وند (١٣٩٣ م). وقد قام المؤلف فيه بتحليل جميع آيات القرآن الكريم في شكل تفسير منظم، مع التركيز على الموضوعات الصرفية والنحوية، بالإضافة إلى الترجمة إلى اللغة الفارسية، من البداية إلى النهاية. طبع هذا العمل في ستة مجلدات عن دار الأسوة للنشر في طهران عام ١٣٧٧ش." إعراب القرآن الكريم" هو من تأليف عبد الله بن ناصح علوان، صدر عن دار الصحابة لالرث بطنطا عام ١٤٢٧هـ". إعراب القرآن الكريم لغة و إعجازا و بلاغة و تفسيرا بإيجاز " من مؤلفات بهجت عبد الواحد الشيخلي (٢٠١٦م) صدر في ١٠ مجلدات عن دار الفكر لبنان عام ١٤٢٧هـ. ومن عمل آخر للشيخلي في مجال إعراب القرآن و له كتاب "الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل" الذي صدر في ١٢ مجلدا عن دار الفكر بعمان عام ١٩٩٨."المعجم اعراب مفردات ألفاظ القرآن" للكاتب سميح عاطف الزين (١٣٩٩م) الصادر عن الدار الأفريقية العربية في بيروت عام ٢٠٠٣م.

المبحث الرابع: تفاسير مشكل القرآن

هذا النوع من التفسير الأدبي لا يتناول تفسير جميع آيات القرآن الكريم، بل يتناول الآيات المشكلة ظاهريا و التي يحتاج فهم معناها إلى مزيد من التأمل. ومثال ذلك النيشابوري (٥٥٣هـ) في "وضح البرهان" يقول فى معنى «بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا»[٩] يعني « بعمد لا ترونها»[١٠] وظاهر الآية أن السماء ليس لها أعمدة يمكن رؤيتها. وقد يفهم من ذلك أن السماء قائمة بلا عمد، لكن معنى الآية أن السماء مرفوعة بأعمدة لا ترى. ويبدو أن

مشكلة القرآن تختلف عند المفسرين، بحيث قد يعتبر أحد المفسرين آية مشكلة، ولكنها ليست مشكلة عند مفسر آخر. وفيما يلي عرض لبعض الأعمال في مجال مشكلة القرآن". تأويل مشكل القرآن " لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ). و رغم أن هذا الكتاب تم تأليفه بطريقة الكتب النحوية والبلاغية، إلا أن تركيزه القرآني يجعله من كتب التفسير. يحاول هذا العمل شرح بعض التعابيرة القرآنية التي تبدو مشكلة في فصول مثل الاستعارة، والمجاز، والكناية و التعريض والتشبيه، والتكرار، وما إلى ذلك. صدر هذا التفسير الأدبي بتحقيق إبراهيم شمس الدين عن دار الكتاب العالمية ببيروت عام ١٤٢٣هـ". وضح البرهان فى مشكلات القرآن " لمحمود بن أبو الحسن النيشابوري (ت ٥٥٣هـ) هو أحد التفاسير المختصرة التي تفسر عدة جوانب من الجوانب المعنوية لألفاظ القرآن المشكلة. و تشمل من سورة الحمد إلى التكوير. ومن دراسة شرح النيشابوري يتبين أن المفسر كان لديه معلومات كافية من المصادر وكان محيطا بالكامل بأشعار العرب و دواوينهم. استعان بالمصادر اللغوية والأدبية والنحوية الكثيرة. وقد صدر هذا الكتاب عن دار القلم بيروت عام ١٤١٠هـ.وهناك عمل آخر للنيشابوري ، " باهر البرهان فى مشكلات معانى القرآن " وهو تفسير طولي. ورغم أنه من المتوقع حسب اسم هذا الكتاب أن يتناول المؤلف مشكلات القرآن، إلا أنه لم يقتصر على هذا المقدار، بل قام أحيانًا بشرح الآيات البسيطة وسهلة الفهم. ويؤكد هذا المقال ما تقدم من أن أمثلة مشكل الآيات كانت مختلفة عند المفسرين. والظاهر أن هذا التفسير مختار و تلخيص تفسيره المؤلف الآخر و هو "إعجاز البيان عن معاني القرآن". صدر هذا التفسير الأدبي عن دار الكتاب العالمية ببيروت عام ٢٠١١ بجهود محمد عثمان.

المبحث الخامس: تفاسير متشابه القرآن

وبعض التفاسير الأدبية لا تتناول إلا الآيات المتشابهة، وهو ما يمكن أن يسمى " متشابه القرآن". والفرق بين متشابه القرآن و مشكل القرآن هو أن مشكل القرآن عامة وقد تشمل بعض الآيات المتشابهة. وبهذا الوصف تكون العلاقة المنطقية بين هذين العام والخاص مطلقا. ومع أن البحث عن متشابهات القرآن هي مسألة كلامية من جهة، إلا أنها في بحث أدبي أولا و بالذات، ومن ثم تكتسب بعدا عقائديا؛ لأنه يتم إنشاء بحث التشابه في الألفاظ، و البحث عن الألفاظ يعدُ بحثا أدبيا. وبالطبع فإن المتشابه له مصطلح آخر في هذا النوع من الكتابات، وهو يعني أيضًا الآيات المتشابهة والمتكررة. سنذكر بعض التفاسير الأدبية في هذا المجال:" حقائق التأويل في متشابه التنزيل " شرح أدبي لأبي الحسن محمد بن الحسين الشريف الرازي (ت ٤٠٦هـ). قال ابن جني أستاذ المؤلف: " صنف الرضي كتابا في معاني القرآن الكريم يتعذر وجود مثله دل على توسعه في علم النحو و اللغة ". ويقال أن الكتاب الأصلي كان في ثلاثين مجلدا، لم يبق منه إلا المجلد الخامس."متشابه القرآن" للقاضي عبد الجبار المعتزلي (ت ٤١٥هـ)، نشره عدنان محمد زرزور عن مدرسة دار التراث بالقاهرة. وكما يتبين من اسم الكتاب فهو مخصص لشرح متشبهات القرآن؛ أي أنه يعرض الآيات المتشابهة حسب ترتيب المصحف الشريف ويناقشها أولا من حيث المفردات واللغة، ثم يفسرها ويحللها تفسيرا عقلانيا ويشرح المعانى. وتطرق إلى تفسير الآيات التي يتنافى ظاهرها التوحيد والعدل وفقا للقواعد والمبادئ العربية، و فسرها بما يتوافق مع الحجج العقلانية.
" البرهان فى متشابه القرآن" هو مصنف محمود بن حمزة الكرماني (٥٠٥هـ) يتناول الآيات المتشابهة والمتكررة، ومعنى المتشابه في هذا التفسير هو المعنى الحرفي للتشابه بمعنى الشبه. صدر هذا العمل عام ١٩٩٨ عن دار الوفاء المنصورة – مصر بفضل جهود أحمد عز الدين عبد الله خلف الله."تفسير مبهمات القرآن" لمحمد بن علي البلنسي (٧٨٢هـ) هو كتاب في تفسير مبهمات القرآن على أساس كتب "التعريف و الإعلام " للسهيلي و "التكميل والإتمام" لابن عسكر. وقد عبر المؤلف في هذا الشرح عن أقوال ابن عسكر والسهيلي بالاختصار "عس" و"سي" وأضاف إليهما بعض المطالب. إن اهتمام المؤلف بالإعراب والمسائل النحوية وأقوال النحويين هو أهم ما يميز هذا التفسير الأدبي. و مع ذلك يعدُ من متشابه القرآن. طبع هذا التفسير في مجلدين مع تحقيق حنيف قاسمي لدار الغرب الإسلامي بيروت عام ١٤١١هـ.

المبحث السادس: تفاسير مفردات قرآن

و ينصب تركيز هذا النوع من التفسير الأدبي على الاهتمام بكلمات القرآن وتفسيرها. وهذا النوع من التفاسير، والذي يمكن أن نطلق عليه نوع من التفسير اللغوي، قد تناول جذور ألفاظ القرآن ومعانيها ومشتقاتها وغيرها من المسائل المتعلقة بالألفاظ. الفرق بين غريب القرآن ومفردات القرآن هو أن غريب القرآن لا يناقش إلا الكلمات الغريبة وغير المألوفة، أما في مفردات القرآن فيناقش كل الكلمات الغريبة وغير الغريبة. تم تعريف بعض هذه التفاسير كما يلي:"مفردات ألفاظ القرآن" هذا التفسير الأدبي واسمه الآخر " المفردات فى غريب القرآن " من تأليف الحسين بن محمد راغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، وهو معجم قرآني بديع. وهو عمل خالص ونادر في علم المفردات، استخدم في كثير من الأحيان أسلوب تفسير القرآن للقرآن لدلالات كلمات القرآن الكريم. استخدم فيروزآبادي عبارة "لا نذير له في معناه" في تمجيد هذا التفسير الأدبي.[١١] واعتبره الحاج خليفة مفيدا في كل علوم الشريعة.[١٢]وبعد راغب، تأثر به كثير من العلماء ونقلوا كلامه، ومنهم الفيروزآبادي في "بصائر ذو التمييز" الذي نقل الكثير من

عبارات الراغب هناك. سمين حلبي في " عمدة الحفاظ فى اشرف الالفاظ " حيث اصطلاحات الراغب هي أساس كتابه. الزركشي في "البرهان"،والسيوطي في "المزهر"، و"الإتقان"، و" معترك الاقران "، والفخر الرازي في تفسيره، والبغدادي في " خزانة الادب"، والزبيدي في " تاج العروس "، وابن حجر في "فتح الباري"، والألوسي في "روح المعاني" وابن القيم في " بدائع الفوائد "، والبروسوي في "تفسير روح البيان"، والزمخشري في "أساس البلاغة" تأثروا بأسلوب الراغب في التعبير عن المعنى الحقيقي، ثم المجازي وأدلته. وهذا القدر من استخدام المفسرين اللغويين لمفردات الراغب دليل على عظمة هذا الكتاب وحمله العلمي. ورغم أن كتاب راغب يحمل عنوان المفردات، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن علم غريب القرآن له علاقة مباشرة بمفردات القرآن، مع الفارق أن مفردات القرآن مخصصة له. كل كلمات القرآن أو معظمها، لكن غريب القرآن فقط للمفردات الغريبة وغير المألوفة، القرآن يدفع. وبعبارة أخرى، يمكن اعتبار العلاقة بين هذين العلمين مطلقة".قاموس قرآن" للسيد علي أكبر القرشي (ت ١٣٠٧) هو معجم فارسي للكلمات القرآنية ويعتبر نوعا من التفسير اللغوي. وتبرز طريقة تفسير القرآن بالقرآن في هذا العمل وقد استفادت كثيرا من تفسير الميزان. يقول المؤلف في مقدمته المختصرة للكتاب: "هذا الكتاب ليس فقط عن ألفاظ القرآن، بل فضلا عن ذلك فهو كتاب تفسير، وإن لم يكن من قبيل المبالغة، فهو موسوعة قرآنية".[١٣] ويعد هذا الكتاب من أهم المصادر الفارسية لتعلم مفردات القرآن. وقد أعيد طبع هذا التفسر الأدبي أكثر من عشر مرات منذ تاريخ الانتهاء منه (١٣٥٤ش) إلى عام ١٣٧٤ش." التحقيق في كلمات القرآن " للحسن المصطفوي (ت١٤٢٦هـ) الذي يشرح كلمات القرآن، وفيه أيضا نوع من التفسير الضمني والمضموني. وهذا العمل الذي يعتبر موسوعة قرآنية في نوعها، يشرح كلمات القرآن حسب الترتيب الأبجدي.

المبحث السابع: تفاسير مجازات، تشبيهات و امثال قرآن

مجموعة من التفاسير الأدبية تركز إما على مجازات القرآن و إما على تشبيهاته و إما على أمثاله. و ذكرنا هذه الثلاثة في مبحث واحد لارتباط وثيق بينها. فيما يلي بعض هذه التفاسير:"الجمع في تشبيهات القرآن" يعتبر هذاالكتاب أول كتاب يبحث في تشبيهات القرآن الكريم لعبد الله بن محمد البغدادي المعروف بابن نقية (ت ٤٨٥هـ). ويبحث في هذا الكتاب التشبيهات في ٣٦ سورة من القرآن الكريم. طريقة المؤلف وأسلوبه في شرح التشبيه بالآية هو أنه يعرض أولا الآية، وحسب الحالة، يشرح بعض كلماتها من حيث المعنى و الاعراب، وأحيانا الاشتقاق والقراءة، ثم يعطي إشارة أجمالية إلى معناه. ثم يستشهد بتشبيهات الشعراء العرب المشهورين في موضوع التشبيه في تلك الآية، ودون أن يبدي في كثير من الأحيان رأيه في هذا الأمر، يطلب من القارئ الحكم." تلخيص البيان في مجازات القرآن" تفسير أدبي لأبي الحسن محمد بن الحسين الشريف الرضي (ت٤٠٦هـ). وهذا الكتاب هو أول عمل مستقل عن المجازات والاستعارات القرآنية، وهو كما قاله ابن خلكان عمل نادر في نوعه.[14]ويبدو أن أول كتاب في مجال أمثال القرآن هو كتاب أبي القاسم حسن بن محمد بن حبيب بن حبيب النيشابوري (ت ٤٠٩هـ) بعنوان "أمثال القرآن". وفي هذا الكتاب الذي حققه زكريا سعيد علي، ونشرته دار الهاني بالقاهرة عام ١٤٢٧هـ، درس الآيات التي ورد فيها لفظ "مثل" وشرح أحياناً معنى «مثل» بحسب كل آية."أمثال القرآن" ترجمة لكتاب " مثل هاى زيباى قرآنى " لناصر مكارم الشيرازي، وقد ترجم في ٦٠ مثلا بجهود تحسين البدري ونشرته مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (صلى الله عليه وسلم) في قم عام ١٤٢٦هـ. ورغم أن هذا الكتاب يتناول التفسير الشامل للآيات التي استخدمت فيها عبارة "مثل" أو مشتقاتها، فإن الاهتمام بـ"أمثال" القرآن يعتبر تفسيراً أدبياً في حد ذاته. لأنه في الأمثال تستخدم الفنون الأدبية، وخاصة التشبيه والاستعارات".أمثال القرآن صور من أدبه الرفيع " مؤلف عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني (١٩٧٨م)، صدر عن دار القلم دمشق عام ١٩٩٢م. يتناول في هذا العمل التفاصيل الأدبية للآيات التي تحتوي على الأمثال ويولي اهتمامًا خاصًا للأغراض البلاغية لـ "الأمثال"." غاية البيان في أمثال القرآن " للكاتب صابر حسن محمد عالم معاصر في القرآن وأستاذ بجامعة أم القرى، صدر عن دار علم الكتاب بالرياض سنة ١٩٩٩م. ١٤٢١هـ. وقد قسم في هذا العمل القرآن إلى ثلاثة أقسام: صريح، ومخفي، و مرسل."عون الحنان في شرح الامثال في القرآن" لعلي أحمد عبد العلي الطهطاوي، ويتناول الأمثال القرآنية في جزء من الكتاب." فرهنگ امثال قرآن و معادل هاى آن در زبان فارسى" هو عمل سيد محمد رضوي، من دار أمير كبير للنشر في طهران. وهذا الكتاب، كما يوحي اسمه، يذكر أولاً الأمثال الفارسية حسب الترتيب الأبجدي، و جاء بأمثاله في القرآن. إن تناغم الثقافة الفارسية مع الثقافة القرآنية في الأمثال أعطى جانباً جميلاً لهذا العمل وميزه عن غيره من الأعمال.

المبحث الثامن: التفسير البياني

التفسير البياني ، الذي يندرج ضمن مجموعة التفاسير الأدبية، هو تفسير غرضه فهم معنى المتكلم والتعبير عن مراده، بالاستعانة بالأدب والعلوم الأدبية كمصدر و وسيلة للتعبير عن المعنى. وبهذا يتوصل المفسر إلى طريقة جديدة في التفكير في المناقشات والدراسات البلاغية للماضي ويخطط لأسلوب جديد في التفسير من أجل فهم آيات القرآن وتفسير التقاليد الاجتماعية وظواهر العصر الحديث.[١٥] وفي التفسير البياني يبدأ عمل

المفسر بتحليل دلالات الكلمات المستخدمة في النص، ويشمل التحليل النحوي والبلاغي للجمل المتعددة والآيات والسور وجميع فصول القرآن من حيث اشتراك المواضيع والتعاليم ومن حيث ترتيب النزول. ورغم أنه يمكن العثور على آثار للتفسير البياني في الصدر الأول أيضًا، إلا أن هذا النوع من التفسير اخترعه بشكل منهجي أمين الخولي (١٨٩٥-١٩٦٦م) وتبعته عائشة بنت الشاطئ من بعده.[١٦] تم تعريف بعض التفاسير البيانية فيما يلي:"التفسير البياني للقرآن الكريم" لعائشة عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (ت ١٩٩٨م). في هذا العمل، تقوم بنت الشاطي بفحص محتوى كل آية بطريقة موضوعية وعناية في جميع الآيات المتشابهة وأيضا وفقا للأساليب الأدبية في القرآن، وتأخذ في الاعتبار ترتيب نزول الآيات المتشابهة، وتبحث عن القرائن والأدلة المصاحبة للآيات. ولا تلتفت إلى التأويلات المخالفة للظاهر والإسرائيليات، ولا تفرض الاكتشافات العلمية وأقوال النحاة والبلاغة والمفسرين على كلمات وآيات القرآن وتحاول العثور على المعنى الأصلي لكل كلمة من خلال النظر في الاستخدامات القرآنية الأخرى ضمن السياق و تبحث عن معنى واحد فقط، تعرض عن جوانب واحتمالات متعددة في تفسير الآيات. [١٧] وقد ترجم هذا التفسير إلى اللغة الفارسية السيد محمود طيب حسيني، وتم نشره بجهود كلية أصول الدين للمطبوعات في قم.كما تناول فاضل صالح السامرائي أدوات التفسير البياني في كتابه "على طريق التفسير البياني" وهو مدخل إلى التفسير البياني. وبمنهج لغوي واعتماد على آراء المفسرين والعلماء المتقدمين كالزمخشري والفخر الرازي والزراشي وغيرهم، قام بتحليل نص القرآن. صدر هذا التفسير الأدبي في أربعة مجلدات عن دار ابن كثير الدمشقية عام ١٤٣٨هـ، ويضم سور يس ولقمان وهود والأنبياء.

المصادر و المراجع:

القرآن الكريم.

ابن خلكان، احمد بن محمد، وفيات الاعيان، تحقيق: احسان عباس، بيروت: دار صادر، ١٩٩٤م.ابن‌هائم، احمد بن محمد، التبيان في تفسير غريب القرآن، تحقيق ضاحى عبد الباقى محمد، بيروت: دار الغرب الاسلامى، ١٤٢٣ق.ايازى، محمدعلى، المفسرون حياتهم و منهجهم، تهران: وزارت الثقافة الايرانية، ١٤١٤ق.الحاج خليفه، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامى الكتب و الفنون، تحقيق مرعشلى، بيروت: بى تا.سبحانى، جعفر، المناهج التفسيرية فى علوم القرآن، قم: موسسه امام صادق(ع)، ١٤٣٢ق.سمين، احمد بن يوسف، الدر المصون في علوم كتاب المكنون، تحقيق احمد محمد صيره، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤ق.محمود صافى، الجدول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه مع فوائد نحوية هامة، دمشق، دار الرشيد، ١٤١٨ق.الفراء، يحيى بن زياد، معانى القرآن، بتحقيق محمد على نجار و احمد يوسف نجاتى، القاهره: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م.الفيروز آبادى، البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق محمد المصرى، دمشق: دار السعد، ١٤٢١ق. القرشى، سيد على اكبر ، قاموس قرآن، طهران: دار الكتب الاسلامية، ١٣٧١ش.كامل على سفعان، المنهج البيانى فى تفسير القرآن الكريم، قاهره: د.ن، ١٩٨١م،المنسوب إلى زيد بن على، تفسير غريب القرآن، تحقيق حسن بن محمد تقى حكيم، بيروت: دار الكتب العالمية، ١٤١٢ق، مهدوى راد، محمدعلى، سير نگارش‌هاى علوم قرآنى(٧)، مجلة بينات، رقم ١٠، صيف ١٣٧٥ش.النحاس، احمد بن محمد، معاني القرآن الكريم، بتحقيق محمد على صابونى، مكه المكرمة: جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية و إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٩ق، ص٥.النيشابورى، محمود بن ابوالحسن، وضح البرهان فى مشكلات القرآن، بيروت: دار القلم، ١٤١٠ق.

هوامش البحث

[١] . المنسوب إلى زيد بن على، تفسير غريب القرآن، تحقيق حسن بن محمد تقى حكيم، بيروت: دار الكتب العالمية، ١٤١٢ق، ص٥٩.

[٢] . مهدوى راد، محمدعلى، سير نگارش‌هاى علوم قرآنى(٧)، مجلة بينات، رقم ١٠، صيف ١٣٧٥ش.

[٣] . ابن‌هائم، احمد بن محمد، التبيان في تفسير غريب القرآن، تحقيق ضاحى عبد الباقى محمد، بيروت: دار الغرب الاسلامى، ١٤٢٣ق، ص٣٥٨.

[٤] . فراء، يحيى بن زياد، معانى القرآن، بتحقيق محمد على نجار و احمد يوسف نجاتى، القاهره: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م، مقدمة المحقق، ص١١.

[٥] . نحاس، احمد بن محمد، معاني القرآن الكريم، بتحقيق محمد على صابونى، مكه المكرمة: جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية و إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٩ق، ص٥.

[٦] . الحاج خليفه، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون، ج١، ص١٢٢.

[٧] . سمين، احمد بن يوسف، الدر المصون في علوم كتاب المكنون، تحقيق احمد محمد صيره، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤ق، ج١، ص٤٦.

[٨] . محمود صافی، الجدول في إعراب القرآن و صرفه و بیانه مع فوائد نحویة هامة، دمشق، دار الرشید، ١٤١٨ق، ج١، ص٨.

[٩] . رعد/٢.

[١٠] . نیشابوری، محمود بن ابوالحسن، وضح البرهان فی مشکلات القرآن، بیروت: دار القلم، ١٤١٠ق، ج١، ص٤٧١.

[١١] . فیروز آبادی، البلغة فی تراجم أئمة النحو واللغة، تحقیق محمد المصری، دمشق: دار السعد، ١٤٢١ق، ص١٢٠.

[١٢] . الحاج خلیفه، مصطفی بن عبد الله، کشف الظنون عن أسامی الکتب و الفنون، تحقیق مرعشلی، بیروت: بی تا، ج٢، ص١٧٧٣.

[١٣] . سید علی اکبر القرشی، قاموس قرآن، طهران: دار الکتب الاسلامیة، ١٣٧١ش، ج١، ص٥.

[14] . ابن خلکان، احمد بن محمد، وفیات الاعیان، تحقیق: احسان عباس، بیروت: دار صادر، ١٩٩٤م، ج٤، ص٤١٦.

[١٥] . ایازی، محمدعلی، المفسرون حیاتهم و منهجهم، تهران: وزارت الثقافة الایرانیة، ١٤١٤ق، ص٤٦.

[١٦] . سبحانی، جعفر، المناهج التفسیریة فی علوم القرآن، قم: موسسه امام صادق(ع)، ١٤٣٢ق، ص١٥٠-١٥١.

[١٧] . کامل علی سفعان، المنهج البیانی فی تفسیر القرآن الکریم، قاهره: د.ن، ١٩٨١م، ص١١٥.١٢٠.